الاقتصاد الاسلامى ، والنظم السياسيه ، والدوله المهديه

بحث فى ثلاث تناقضات اجتماعيه بالوطن العربى

المؤلف

محمد فؤاد الحمد لله

الاقتصاد الاسلامى :-

يعتبر دراسه المنهج الاقتصادى للاقتصاد الاسلامى الغير ربوى ، مسأله مرتبطه سياسيا وقياديا بمسألتين اخرتين ، مثل المسأله السياسيه ، ودولة المهدى ، هذا لان دراسه الاقتصاد الاسلامى بعيدا عن الدوله المهديه مستقبلا تعتبر مجرد ارهاصات ودراسات غير علميه ، ولم يقم بها علماء متخصصين ، هناك فى المكتبات الاسلاميه اكثر من 15 بحثا ودراسه اسلاميه فى الاقتصاد الاسلامى ، وهى فى اغلبها تحرم الربا ولحم الخنزير والخمر والميسر ، ومن هنا لدراسه مسأله الكتاب وهذا البحث كمدخل لمناهج المفكرين نحو اقتصاد اسلامى عربى وعالمى سنتوسع فى هذه الدراسه بادخال مصطلح (الولايات العربيه الاسلاميه) ضمن نطاق البحث مستقبلا ولدرساه ذلك يمكن اعتبار مسأله الجمهوريه الاسلاميه المتحده مسأله قياديه وسياسيه يقودها المهدى بعد مئات السنوات من الان ، لان فى الحقيقه: اليوم يقوم الاقتصاد وفقا للقانون بناءا على

الدول الديموقراطيه ، والحكومات العربيه والملكيه ، وليس على الدوله المهديه اصلاً، لانها لم تقم بعد من بين الرفات والرماد للدول العربيه المنكوبه والحره والملكيات العربيه والدول العربية فى اختبار الوقت للقيام بعمل دراسات علميه يقوم بها العلماء وليس الباحثين العاديين الاسلاميين فى مسأله الاقتصاد الاسلامى ، وكيف يقوم ويسود العالم العربى .

أ. لم تدرس بمسأله الاقتصاد الاسلامى ذى الفائده 2% او 4 % بالبنوك الاسلاميه مسأله الفائده الاسلاميه والتى هى فى الواقع مرتفعه فى البنوك الحكوميه والبنوك الدوليه والعربيه ، لان مسأله دراسه الفائده الاسلاميه لتكون ثابته وبقيمه واحده فى كل البنوك تقوم بقيام الامام المهدى رضى الله عنه مستقبلا بتوحيد الامه ، وهناك خلاف اليوم سنى وشيعى حول مسأله الامام هل هو منا نحن اهل السنه ام منهم هم اهل الشيعه ، لكن فى الواقع المسأله تحتاج لمدخل علمى للدراسه مثلا:

ب. يمكن تقسيم المدخرات بنسبه 25% ونسبه 75% وتقسم الى قيمتين لكل مدخر ، بحيث تودع النسبه الاولى كحساب مصرفى اسلامى بفائده يحددها مستقبلا البنك المركزى الاسلامى للدول العربيه المتحده ، وتوضع هذه النسبه فى وعاء ادخارى تحتسب عليه الفائده المقرره والتى لا تزيد عن 10% وايضا يضاف فى وعاء ادخارى آخر باقى المدخرات فى شهادات استثمار بحث تكون ايضا الفائده اسلاميه ، حتى تتوفر السيولة لكل مدخر بدلا من توفير الربا والارباح المرتفعه او المنخفضة ، تحتسب الفائده الاسلاميه دائما ، لان فى الواقع : مسأله السيوله والنقد لدى افراد الطبقة الوسطى والعاطلين والعاملين وغيرهم ، تعتبر الفائده دائما حرام اسلاميا اذا زادت عن النسبه المحدده ، لكنها فى البنوك المصرفيه الاسلاميه ثلاث دوائر وثلاث حلقات استثماريه للمدخر ، وهناك سحب على شهاده عمره وحج لكل مودع بالبنوك الاسلاميه فى

الرحلات الموفره ، لكن فى الواقع : ان دراسه مسأله الاقتصاد الاسلامى يجب تقسيم الدخل الى النسبتين المذكورتين لتوفير السيوله لدى المودع والمدخر ، بدلا من سحب الشهادات وفكها خساره نسبه من الدخل والمدخرات .

ت. لم تقم دراسه واحده بدراسه الفائده الاسلاميه ومسأله الايداع والادخار لدى الطبقة الوسطى والفقراء ، فكما نعلم لدى كل دوله عربيه عشرات البنوك المصرفيه ، منها البنوك الاسلاميه ايضا : لكن فى الواقع : تتفوات وفق القانون اليوم نسبه الفائده من بنك اسلامى الى بنك غير اسلامى او حكومى او قاطع خاص او استثمارى او دولى ، لان رجال الاعمال مثل السيد محمد منصور والسيد ناصف سويرس ورجل الاعمال عبد الفتاح السيسى يستحوذون على نسبه كبيره من المليارات الماليه والتى هى تحويشه للمستقبل ، مقابل الفقر والعوز لرجال الاعمال الصغار والسحر والجرائم الاخرى

، لهذا فإن دراسه الاقتصاد الاسلامى دراسه مستعصيه لهذا الجيل : لان هناك مئات القرى والمدن بها من الفقراء والمدنيين والمعوزين والمستحقين للصدقات الاسلاميه طوال العام وبالملايين من البشر العرب ، لا يجدون لا شهادات اسلاميه ولا غير ذلك ، فقط تحويشه مبالغ البسطاء فى البوسطه هى كل ما لديهم ، لذلك فان اقتصاد المهدى مبنى على الهبات والعطائات من الجمهورية الاسلاميه المتحده مستقبلا بعد هذا الجيل ان شاء الله ، وسوريا مثال لما يحدث : ان تحويشه رجال الاعمال المليارديرات بسوريا وحتى بشار الاسد الزعيم السورى ، ذهبت للشباب والاسر فى طلبات الاعانه فى الحرب على الارهاب ، وان اقتصاد المهدى قادم قريبا كقرار عربى برلمانى لبرلمان الوحده القياده ان شاء الله ، لان فى المستقبل سيكون الحكم برلمانى عربى متحد ، وسيلغى جامعه الدول العربيه والمؤتمر الاسلامى ، وسيتحول الوطن العربى الى جمهورية يقياده واحده وهى قياده

المهدى الاسلاميه الفائده والبنوك والمصارف ، ولكن للتمهيد لقيام دوله المهدى وصرف ملايين الاعانات للفقراء والطبقة الوسطى من تحت والطبقة الوسطى من الوسط والطبقة الوسطى من فوق ، فإن مشكله المهدى ستحل بافتتاح افرع واماكن جديده عديده للبنوك الاسلاميه فى كل ارجاء الوطن العربى ، وستفتتح ملايين ماكينات الصراف الالى مستقبلا لتوفير الدعم للفقراء والطبقة الوسطى والشباب ، وستصرف اعانه بطاله للاجيال ، لكن هذا تحت شرط قيام الاتحاد العربى الاسلامى بقياده الامام ، لان فى المستقبل سيكون كل ميزانيات الدول العربيه من مال وذهب وفضة وبترول وغاز طبيعى ومنتجات صناعيه وزراعيه ستكون كلها فى المصرف العربى الاسلامى المركزى يتم التحكم بها من هناك ؟، وليس من الفروع للبنوك والشركات الماليه الدوليه ، وفى المستقبل ستأمم المصارف الدوليه والعالميه وستسمى باسماء مصارف اسلاميه عربيه

وبالعربى الفصيح ، لكن دون المساس بمدخرات المودعين ، لان المستقبل الابيض مع الامام ، سيكون المصرف الاسلامى يبتعد عن كل ما هو حرام شرعا فى الشريعه الاسلاميه من الربا ، والكراء الغير اسلامى وايضا الخمر والتجاره بها ، واللحوم للخنزير والاتجار الدولى بها ، وكل ما هو حرام سيتم الغاءه فى دوله المهدى ، الاسلاميه المتحده .

ث. هل دوله الامام المهدى هى دولة حرب السبعه مليارات انسان ، حيث ستقوم حرب نووية مستقبلا يموت بها حوالى سبعه مليارات انسان فى العالم واوربا والكره الارضيه ، هذا فى علم الله ضمن الغيب ، لكن سواء قامت حرب نووية بين الشرق والغرب او بين روسيا وامريكا ام لم تقم ، فان واجب الدارسين والباحثين والمتخصصين التمهيد الاقتصادى بدارسة الاقتصاد الاسلامى ، لان ادخال الكهرباء والماء والبوسطه والماكينات للصرافة الايه تى ام ATM، بكل مكان سيكون تمهيدا للرفع

من مستوى المعيشية ، ولقيام المهدى يجب العنايه كل العنايه بالتعليم من الدرجه الاولى من الطب والهندسه والعلوم والفضاء ، والعنايه بالتعليم من الدرجه الثانيه ككليات الاقتصاد والاجتماع والادب والفلسلفه ، لان تعليم شباب الامه واقبالهم على التعليم الجيد تمهيدا رائعا لقيام الدوله المهديه ، ببرمجه العقل العربى للشباب على قبول الاقتصاد الاسلامى والعمل به فى حياتهم مستقبلا ان شاء الله ، لكن فى الواقع : عدم الاهتمام بالتعليم البسيط والتعليم للكبار ومحو اميه الدول العربيه سيكون مشروع سياده كل رئيس عربى مشروع فاشل اقتصاده غير مهدوى ، لان لا قيام لدوله المهدى بدون تعليم ومحو اميه لكل الاجيال والاعمار ، اقول الحقيقة : ان سياسه سائق تاكسى بعد التعليم لن تجدى نفعا لدراسه الاقتصاد الاسلامى النهضوى ، لان لا نهضه للامم بدون قيام تعليم حر ومتنوع وشامل ، وقيام اقتصاد اسلامى ، وقرار من راس السلطه بتشكيل

البرلمان العربى المتحد لقيام الجمهوريه المتحده الاسلاميه ، وايضا ، تعيين السيد الامام رئيسا للمجتمع العربى الاسلامى ، ولكى ياتى الامام علينا التهيؤ بصلاه المغرب فى رمضان ، وصلاه الفجر كل ايام السنه ، لان الامام سيحب المصلين والغير ناعسين فى الكسل ، فالاقتصاد الاسلامى غير مبنى على الكسل ، بل مبنى على التفكير والابداع العملى والموضوعى الذى يمزج بين المهارات والقدرات المتعدده للشباب العربى المؤمن القوى ، الذى هو خير من الشباب العربى المؤمن الضعيف الذى لا يصلى كالفاتحين صلاه المغرب فى رمضان ، ويجب ان يصلى صلاه الفجر فى كل ايام السنه ، لان قيام الامام المهدى يعنى التهيؤ للاخذ لزمام المبادره بنشر الدين الاسلامى والفتح الاسلامى القريب مستقبلا .